اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـا
في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

إعداد

د/ أمينة مصطفى محمد أبو النجا

أستاذ علم النفس المساعد

قسم علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الجوف

اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية

أمينة مصطفى محمد أبو النجا

قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الجوف، الجوف، المملكة العربية السعودية.

البريد الالكتروني: ammahmed@ju.edu.sa

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـــًا في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. وتكونت عينة الدراسة من (150) من الراشدين العاملين بمختلف القطاعات. ولجمع البيانات، قامت الباحثة بإعداد مقياس اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـــًا. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو المعاقين فكريـــًا تعزى إلى عامل النوع (لصالح الإناث)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية – إلى حد ما تعزو إلى المستوى التعليمي (مرتفع – متوسط – منخفض). علاوة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضوء نوع العمل (حكومي – غير حكومي) وكذلك المستوى الاقتصادي (مرتفع – منخفض).

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، العاديين، المعاقين فكرياً، الإعاقة الفكرية، المتغيرات الديموغرافية.

Normal People's Attitudes towards the Intellectually Disabled in Light of some Demographic Variables

Amina Mostafa Mohamed Abo- El Naga

Educational Psychology Department, Faculty of Education, Jouf University, KSA.

Email: ammahmed@ju.edu.sa

Abstract:

This study aimed at investigating normal people's attitudes towards the intellectually disabled in light of some demographic variables. The sample comprised of (150) adults working in different sectors. To collect data, the researcher designed Normal persons' attitudes towards the intellectually disabled. Results indicated that there were statistically significant differences in the attitudes towards the intellectually disabled attributed to gender (in favor of the females). There were statistically significant differences - to some extent - in this regard in terms of level of education (low – moderate - high). There were no statistically significant differences in this regard in terms of type of work (governmental – non-governmental), or economic level (low - high).

Keywords: attitudes, Normal People's, Intellectual disabled, intellectual disability, demographics.

مقدمة:

تعد الإعاقة الفكرية مشكلة تربوية، واجتماعية، وطبية، وتأهيلية، فذوى الإعاقة الفكرية ليسوا قادرين على التكيف الاجتماعي والاستقلال بذواتهم دون التعرض للأخطار والصعوبات، ولذلك فهم في حاجة دائمة إلى الرعاية والتوجيه، فمن الضروري أن نولي فئات ذوي الإعاقة اهتمامـــًا كبيرًا؛ بل مضاعفـــًا وأن تؤخذ احتياجاتهم ومطالبهم الخاصة بعين الاعتبار في كافة مراحل التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والتربوي، كما أن لهم الحق في العناية الطبية والنفسية، ومعاودة إعدادهم طبيـــًا واجتماعيـــًا وتربويـــًا وكذلك تدريبهم ومساعدتهم وإرشادهم وغير ذلك من الخدمات التي تمكنهم من تطوير مهاراتهم إلى أقصى حد ممكن، وذلك للإسراع في عملية انخراطهم في المجتمع والحياة العادية.

فالإعاقة الفكرية من أهم الإعاقات التي تشكل نسبة عالية من بين ذوي الإعاقة على المستوي العالمي، وهي تعتبر نوع من العجز العقلي والنفسي يحول دون تكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية، والتي تصل إلى مرحلة عالية من السلبية الاجتماعية، نتيجة لعدم الإدراك والتصرف المناسب في المواقف المختلفة والتي تؤدي إلى فشل في السلوك وتكوين العلاقات الاجتماعية (عامر وعامر، 2008: 73).

واختلفت نتائج الدراسات في تحديد معدل انتشار الإعاقة الفكرية لعددٍ من الأسباب منها: أدوات التقييم المستخدمة، وأنظمة التشخيص، وتوزيع العمر والجنس، والعوامل المسببة، وخصائص السكان محل الدراسة، ودرجة الإعاقة الفكرية حسب معامل الذكاء، واختلاف معايير تعريفات الإعاقة الفكرية، والتقدم التكنولوجي ومصادر المعلومات، وعدد الأشخاص الذين يحصلون على الرعاية التعليمية أو الاجتماعية الخاصة ذات الصلة التي تتوفر لذوي الإعاقة الفكرية.

وتتراوح شدة الإعاقة الفكرية حسب الأداء العقلي – وفقـــًا للجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية– بين إعاقة فكرية بسيطة، ومتوسطة، وشديدة، وشديدة جداً "حادة" (دانيال هالاهان وجيمس كوفمان، 2008، 257– 259). وسوف تقتصر هذه الدراسة على الإعاقة الفكرية البسيطة والتي يمكن دمجها بالمجتمع ومعرفة اتجاه العاديين نحو دمجهم معهم في شتى مجالات الحياة المختلفة حيث يعتبر موضوع الاتجاهات من الموضوعات التي لاقت اهتمامـــًا من قبل الباحثين في مجال التربية، لأن لها الأثر البالغ في سلوك الفرد إضافة إلى أنها مؤشر للتنبؤ بالحياة المستقبلية التي قد يختارها الفرد. وقد نظر العلماء إلى الاتجاهات من زوايا مختلفة حيث يعرفها (علاوي، 2004) على أنها نوع من أنواع الدوافع المكتسبة أو أنها نوع من أنواع الدوافع الاجتماعية المهيأة للسلوك. ويعرف أوزجود الاتجاه بأنه حالة من الاستعداد أو الميل الضمني غير الظاهر

الذي يتوسط ما بين المثير والاستجابة ويدفع الفرد لاستجابة تقويمية نحو موضوع معين كنتيجة لاستثارة أنماط المثيرات الحسية واللفظية. وهذا يشير إلى أن معتقدات الفرد و اتجاهاته وأهدافه وتوقعاته هي التي تحدد و تشكل طريقة تفكيره وأسلوب حياته. وما يهمنا في مجال التربية الخاصة هي اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكرياً بحيث تؤثر هذه البرامج على بناء شخصية الفرد خاصةً في تلك الحقبة الزمنية والتي ينادي فيها الجميع بحقوق المعاقين بشكل عام ودمجهم مع أقرانهم من العاديين سواءً بالمدارس أو بمجالات العمل المختلفة، حيث أكدت الكثير من الاتجاهات الحديثة في تربية وتدريب المعاقين بصفة عامة على ضرورة توفير ظروف حياتية أقرب ما تكون من الظروف الحياتية المتوفرة للناس العاديين في المجتمع.

فكان لابد من الوقوف للتعرف على اتجاهات العاديين لدمج تلك الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة المعاقين فكرياً معهم في شتى مجالات الحياة المختلفة وخاصة مجالات العمل لوضع الاستراتيجيات والمعايير الملائمة لتقليل الفجوة بينهم، وتقبلهم واحترام حقوقهم كأفراد لهم حق الحياة.

مشكلة الدراسة:

يمثل ذوي الإعاقة في أي مجتمعٍ ما نسبته (3%) (Shevell, 2008)، وهذا ما تشير إليه معظم الدراسات والإحصاءات وتختلف هذه النسبة من مجتمعٍ لآخر، وهذا العدد من المعاقين لا يمكن تجاهل متطلباته ويمكن الاستفادة من القدرات المتبقية لديهم إذا ما تم قبولهم في المجتمع، وتلعب نظرة المجتمع إليهم دورًا مهماً في دمجهم وتقبلهم فيه، وعليه فإنه من المهم أن يتم التعامل مع هذه الفئة بطريقة تتناسب مع طبيعتهم (الصمادى، 2010).

وتؤدي الاتجاهات دورًا مهماً في تحديد نجاح عملية تنمية المهارات والقدرات النمائية للمعاقين فكرياً، فقد كانت هناك دائماً الاتجاهات الإيجابية والسلبية، وأن الذين لم يتلقوا أي تدريب أو لديهم خبرات في التعامل مع المعاقين قد شعروا أنهم غير مؤهلين للعمل مع تلك الفئة. وبالتالي فإن التعرف على اتجاهات العاديين مجتمع الدراسة يعتبر أمرًا هاماً لوضع الحلول المناسبة للنجاح في التعامل مع المعاقين فكرياً (الصمادى، 2010).

ولذا فمن الممكن أن يكون السؤال الرئيس لمشكلة البحث هو: ما اتجاهات العادين نحو المعاقين فكرياً؟

تساؤلات الدراسة:

1- هل توجد فروق في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـًا في ضوء متغير النوع (ذكور – إناث)؟

2- هل توجد فروق في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـًا في ضوء متغير نوع العمل (حكومة – أعمال حرة)؟

3- هل توجد فروق في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـًا في ضوء متغير مستوى التعليم (مرتفع – متوسط – منخفض)؟

4- هل توجد فروق في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـًا في ضوء متغير المستوى الاقتصادي (مرتفع – منخفض)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على اتجاهات العاديين نحو أهمية المهارات والقدرات النمائية لذوي الإعاقة الفكرية.
2. التعرف على الفروق في اتجاهات العاديين في ضوء بعض المتغيرات، مثل النوع (ذكور – إناث) ونوع العمل ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي.

أهمية الدراسة:

1) الناحية النظرية: توفر هذه الدراسة أداة جديدة لقياس اتجاهات العاديين نحو ذوي الإعاقة الفكرية يمكن توظيفها واستخدامها على نطاق واسع في مجال الإعاقة الفكرية.

2) الناحية التطبيقية: يفيد الكشف عن اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريا في تصميم برامج تستهدف تعديل تلك الاتجاهات في المنحي الإيجابي الذي يسهم في الوصول بالمعاقين فكريا إلى أفضل مستويات الدمج المجتمعي.

مصطلحات الدراسة:

1- الإعاقة الفكرية Intellectual Disability

تعد فئة ذوي الإعاقة الفكرية من ضمن فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي نالت قدر من الاهتمام والتي تعرف في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات العقلية الإصدار الخامس (DSM-5, 2013: 33) الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) بأنها اضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل في العجز في الأداء الذهني والتكيف في مجال المفاهيم والمجالات الاجتماعية والعملية، ويجب أن تتحقق في المعايير الثلاثة الآتية:

أ- قصور في الوظائف العقلية، مثل التفكير، وحل المشكلات، والتخطيط، والتفكير المجرد، والتعلم الأكاديمي، والتي أكدها كل من التقييم السريري واختبار الذكاء المعياري الفردي

ب - يؤدي القصور في وظائف التكيف إلى عدم القدرة على تلبية المعايير التطورية والاجتماعية والثقافية لاستقلال الشخصية والمسئولية الاجتماعية ويحول دون الدعم الخارجي المستمر، فالعجز في التكيف يحد من الأداء في واحد أو أكثر من أنشطة الحياة اليومية مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة، عبر بيئات متعددة، مثل البيت والمدرسة والعمل والمجتمع.

ج- بداية العجز العقلي والتكيف خلال فترة التطور.

ويقصد بذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في الدراسة الحالية التلاميذ المنتظمون في معاهد التربية الفكرية، أو الفصول الملحقة بالمدارس العادية والذين قضوا فيها فترة تتراوح ما بين ثلاث إلى خمس سنوات، وتتراوح معاملات ذكائهم ما بين 55- 75 درجة.

2- الاتجاهات:

هي حالةٌ من التأهب العصبي والنفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تثير هذه الاستجابة عند الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة، أو هي خبرة شخصية ثابتة نسبيـًا تتضمن تقويمـًا لأشخاص أو قضايا أو أشياء (Eiser et al., 2000).

وتُعرف الباحثة الاتجاهات بأنها: الخبرات الشخصية الإيجابية أو السلبية التي يحملها أفراد المجتمع العاديين نحو المعاقين فكريـــًا والمتعلقة بالتعامل معهم، وحقوقهم ورعايتهم ودمجهم.

كما تعرفها إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على المقياس المعد في الدراسة.

محددات الدراسة:

1. المحددات الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في عام 2019م
2. المحددات البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على مجموعة من العاملين بالقطاعات المختلفة.
3. المحددات المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة اتجاهات العاديين نحو ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

الإطار النظري:

أولا: الاتجاهات:

يحتل موضوع الاتجاهات أهمية بالغة في مجال علم النفس عموماً وعلم النفس الاجتماعي على وجه الخصوص. وذلك للصلة القوية بين الاتجاهات وسلوك الفرد في مواقف الحياة اليومية، ويَعد موضوع الاتجاهات هو محور علم النفس والدراسات السلوكية. ويمكن القول بأن الاتجاه النفسي هو: حال عقلية نفسية لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التي يتناولها الفرد في حياته وتفاعله مع الآخرين (عبد الرحمن، 2008).

مكونات الاتجاهات:

تتكون الاتجاهات من أربعة عناصر أساسية تتفاعل مع بعضها البعض لتعطي الشكل العام للاتجاه أشار إليها (عبد الرحمن، 2008) على النحو التالي:

- المكون الإدراكي: وهو مجموع العناصر التي تساعد الفرد على إدراك المثير الخارجي أو الموقف الاجتماعي.
- المكون المعرفي: وهو عبارة عن مجموع الخبرات والمعارف والمعلومات التي تتصل بموضوع الاتجاه.

- **المكون الانفعالي: يشير إلى مدى ميل الفرد واهتمامه بموضوع الاتجاه .**
- **المكون السلوكي: يشير إلى مجموع التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما نحو مثير معين.**

خصائص الاتجاهات:

- **الاتجاهات مكتسبةٌ ومتعلمة.**
- **الاتجاه يقع بين طرفين متقابلين (موجب وسالب) وتغلب عليه الذاتية أكثر من الموضوعية.**
- **الاتجاهات تتميز بالثبات النسبي و لكن من الممكن تغييرها.**
- **الاتجاهات قد تكون قوية ويصعب تعديلها وخاصة إذا كانت ذات تأثير كبيرة في تكوين معتقدات الفرد وشخصيته (منسي، 1991).**

وظائف الاتجاهات:

تؤدي الاتجاهات عددا من الوظائف على المستوى الشخصي والاجتماعي، بحيث تمكن الفرد من معالجة الأوضاع الحياتية المختلفة على نحو مثمرٍ وفعال، وأهم هذه الوظائف كما أشار إليها (نشواتي، 1996).

- **وظيفة منفعية: حيث تمكن الفرد من إنجاز أهداف معينة، وتساعده على التكيف مع الجماعة التي يعيش معها.**
- **وظيفة تنظيمية واقتصادية: حيث تمكن الفرد من استخدام بعض القواعد البسيطة المنظمة التي تحدد سلوكه حيال المواقف والأفراد دون اللجوء إلى التعرف على معرفة جميع المعلومات الخاصة بها.**

العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

تتعدد العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات منها:

- **الأسرة: إن عملية تأثير الأسرة على اتجاهات الفرد هي في الواقع عملية غير منفصلة عن عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الطفل العديد من الاتجاهات المشابهة لاتجاهات والديه (رضوان،1998).**

- المدرسة: تلعب المدرسة دورا هاما في تطوير وتكوين الاتجاهات لدى المتعلمين، وذلك من خلال تفاعلهم مع الأقران والمعلمين، ويعتبر الأقران في فترات المدرسة أهم مجموعة مرجعية للطفل.

طرق تعديل الاتجاهات:

تتعدد الطرق التي يمكن استخدامها في عملية تعديل الاتجاهات ذكرها (مرعي وبلقيس، 1984) على النحو التالي:

-. تغيير الجماعة التي ينتمي إليها الفرد. -. تغيير أوضاع الفرد.

-. التغيير القسري في السلوك. -. طريقة قرار الجماعة.

ثانيا: الإعاقة الفكرية وتتضمن ما يلي:

مفهوم الإعاقة الفكرية:

هناك عددٌ من الاعتبارات التي ينبغي في ضوءها رعاية هؤلاء الأطفال يأتي في مقدمتها الاعتبار الديني والأخلاقي، حيث يحثنا الدين والأخلاق على رعايتهم كما ورد في الحديث الشريف (إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها)، وهناك الاعتبار الاجتماعي الذي يقر على حق كل فرد في المجتمع في أن ينال الرعاية التربوية والنفسية المناسبة، أما الاعتبار الحضاري فينظر إلى حق المعاق كإنسان في أن ينال الاهتمام الملائم في حين ينظر الاعتبار الاقتصادي إلى أن تربية هؤلاء الأطفال لها عائدٌ إنتاجي، حيث يمكن لنسبة كبيرة منهم تقدر بحوالي(78%) إذا ما أحسن توجيههم وتعليمهم أن يحققوا التكيف النفسي والاجتماعي والمهني (محمد، 2002).

وقد عرف التخلف العقلي بأنه " نقصٌ أو تأخر أو عدم اكتمال النمو العقلي المعرفي، يولد بها الفرد، أو تحدث في سن مبكرة نتيجة عوامل وراثية أو مرضية أو بيئية؛ تؤثر على الجهاز العصبي للفرد مما يؤدي إلى نقص الذكاء وتتضح آثارها فيضعف مستوى أداء الفرد في الحالات التي ترتبط بالنضج والتعليم والتوافق النفسى (زهران، 1994).

خصائص ذوي الإعاقة الفكرية:

يتميز الأطفال المعوقون فكريـــًا بعدة خصائص وسمات عامة تميزهم عن غيرهم من الأطفال الأسوياء، ومن هذه الخصائص:

1. الخصائص العقلية: وهي مجموعة الخصائص والسمات المرتبطة بالعمليات ذات العلاقة بالقدرة على التعلم والانتباه والذاكرة والتمييز والتفكير والقدرة على التخيل (القريطي، 2001)، وتشمل الخصائص العقلية والمعرفية جوانب عدة وفيما يلي عرضٌ لكل واحدٍ منها:

- التعلم: حيث يعاني الطفل المعوق عقليًا وبشكل واضح من ضعف في القدرة على التعلم والقدرة على التحصيل مقارنة بالطفل العادي في مثل سنه (كوافحة وعبد العزيز، 2003).
- الانتباه: يواجه الأطفال المعاقون عقلياً قصوراً في القدرة على الانتباه والتركيز في المهارات التعليمية (نصر الله، 2002).

2. الخصائص الاجتماعية والانفعالية: يتصف الطفل المعاق عقليًا ببعض الصفات الاجتماعية والانفعالية التي تعكسها قدراته العقلية وهي الانسحاب والتردد والحركة الزائدة وعدم قدرته على ضبط انفعالاته، وعدم القدرة على إنشاء علاقاتٍ اجتماعية مع الغير ويميل إلى مشاركة الأصغر منه سنـــًا ويميل إلى العدوان وعدم تقدير الذات (باظة، 2000).

3. الخصائص الأكاديمية والتربوية: وتشمل القصور في الاستعدادات التحصيلية والقدرة على التعلم والتدريب خلال سنوات الدراسة، حيث يتصفون بالأداء المنخفض والمتأخر في الاختبارات والأنشطة والمهارات المدرسية والتحصيلية (يحيى وعبيد، 2005).

تصنيف الإعاقة الفكرية:

يشير كل من (Patel & Merrick (2011,163، وهالاهان و كوفمان (2008، 257)، و(Katz & Lazcano-Ponce (2008, 135. إلى أن الإعاقة الفكرية يمكن تصنيفها وفقًا لقدرة الفرد على مواجهة المطالب التي وضعها المجتمع للفئة العمرية التي ينتمي إليها ومعدّل الذكاء إلى:

1 – بسيطة: ويتراوح معدل ذكاؤها من 50-55 إلى 70، تتمتع بمهارات التواصل العامة والاجتماعية، يمكن أن تتعلم مهارات الصف الرابع أو الخامس في المدرسة الابتدائية عند بلوغها سن 18 أو 19 سنة. ويمكن أن تندمج تلك الفئة في المجتمع. وهي فئة قادرة على اكتساب المهارات الاجتماعية والعمل من أجل الاندماج في القوة العاملة في الحد الأدنى للأجور، وتتراوح نسبتها 85 %.

2 – متوسطة: و يتراوح معدل ذكاؤها من 35–49 إلى 50–55، تستطيع الكلام أو تعلم التواصل. لديها بعض الصعوبات في المهارات الحركية. تواجه صعوبة في الأهداف الأكاديمية للصف الثاني في المرحلة الابتدائية، قادرة على الحفاظ على الذات اقتصاديًا بشكل جزئي في ظل ظروف العمل اليدوي المحميّة، وتتراوح نسبتها 10 %.

3 – شديدة: و يتراوح معدل ذكاءها من 20–25 إلى 35–40، تحتاج إلى المساندة بشكل منتظم وثابت، محدودة في المهارات الحركية. الحد الأدنى من القدرة اللغوية، تستطيع الكلام أو تعلم التواصل، يمكن أن تتعلم عنصري الرعاية الذاتية والعادات الصحية، يمكن أن تسهم جزئيًا في الحفاظ على الذات اقتصاديًا تحت الإشراف الكلي، وتتراوح نسبتها 4 %.

4 – حادة وعميقة: ويصل معدل ذكاؤها إلى أقل من 20–25، تعاني من تأخر كبير في القدرة الوظيفية وفي المجالات الحس حركية، تحتاج لرعاية أساسية، يمكن أن تتعلم مهارات رعاية الذات بشكل محدود للغاية، وتتراوح نسبتها 1 %.

دراسات سابقة:

هدفت دراسة (Horner–Johnson, 2002) إلى الكشف عن الاتجاهات نحو المعاقين فكريـــًا بدول اليابان، وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات المجتمعية نحو المعاقين فكريـــًا والذى أعده (Henry et al., 1996)، والذى تم تطبيقه على طلاب الجامعة وهيئة العاملين مع ذوى الإعاقة الفكرية بالدول سالفة الذكر. وتوصلت النتائج إلى تشابه فى الاتجاهات نحو المعاقين فكريـــًا بدولتى اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت الاتجاهات بكلتا الدولتين أكثر إيجابية مقارنة بدولة كوريا الجنوبية. وكانت اتجاهات وهيئة العاملين مع ذوى الإعاقة الفكرية أكثر إيجابية من طلاب الجامعة، وهذا كان أكثر اتساقـًا بالولايات المتحدة مقارنة باليابان وكوريا الجنوبية. وتمتع الطلاب المهتمين بالعمل مع الأفراد المعاقين فكريـــًا، وذوى تخصصات العلوم الاجتماعية باتجاهات أكثر إيجابية مقارنة بغيرهم. وكانت هناك فروق دالة إحصائيـــًا فى اتجاهات الطلاب تعزى لعامل النوع (لصالح الإناث)، ولم يكن للنوع، مستوى الأداء الوظيفى للمعاق أثر دال فى اتجاهات هيئة العاملين مع المعاقين فكريـــًا. وكانت الاتجاهات أكثر إيجابية لدى هيئة العاملين الأصغر سنـًا والأكثر تعليمـًا.

وهدفت دراسة أحمد (2006) إلى فحص اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعوقين والتعرف على دور وسائل الإعلام المختلفة في تعديلها، ولذلك سعت للإجابة عن سؤالين

رئيسيين هما: 1 –ما طبيعة اتجاهات أفراد المجتمع نحو المعوقين؟ 2 –هل تستطيع وسائل الإعلام تعديل اتجاهات أفراد المجتمع السلبية نحو المعوقين؟ وقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من خلال مناقشة موضوع الاتجاهات، وخصائصها، ومكوناتها، وأنواعها، وأدوارها، وتكوينها بصفة عامة ونحو المعوقين بصفة خاصة، ثم يلى ذلك عرض للدراسات السابقة التى تناولت الاتجاهات نحو المعوقين عموما، وأما السؤال الثانى فقد تمت مناقشته فى محورين: عالج المحور الأول واقع تناول وسائل الإعلام المختلفة للمعوقين، بينما تناول المحور الثانى دور وسائل الإعلام فى تعديل اتجاهات أفراد المجتمع السلبية نحو المعوقين، ثم يلى ذلك عرض للدراسات السابقة التى تناولت متغيرات هذا السؤال. وقد أسفرت الإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة إلى أن معظم أفراد المجتمع لديهم اتجاهات سلبية نحو المعوقين، وأن وسائل الإعلام المختلفة تتناول المعوقين بطريقة سيئة، ففضلا عن تركيزها على جوانب عجزهم وتجاهلها لقدراتهم وامكاناتهم، فإنها تصف العاديين المخالفين لها فى الرأى أو التوجه ببعض جوانب العجز لدى المعوقين مما جعل أفراد المجتمع يكونون اتجاهات سلبية نحوهم، وأوصت الدراسة أيضا أن وسائل الإعلام يمكنها تعديل اتجاهات أفراد المجتمع السلبية نحو المعوقين من خلال عرضها للمعلومات الصحيحة التي تبين قدرات وإمكانات المعوقين

.وهدفت دراسة (Scior, 2011) إلى إجراء تحليل بعدى للدراسات التى تناولت مستوى الوعى، والاتجاهات والمعتقدات الخاصة بالجمهور العام نحو المعاقين فكريـًا. واشتمل التحليل البعدى على (75) من الدراسات التى تم نشرها باللغة الإنجليزية، فى الفترة من (1990) وحتى منتصف عام (2011)، وتم الحصول على تلك الدراسات من قاعدتى بيانات PsycINFO، Web of Science. وأشارت النتائج إلى القول بإمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو المعاقين فكريـًا من خلال السن، ومستوى التعليم، والعلاقة بالفرد المعاق فكريـًا، وكانت النتائج الخاصة بالنوع فى هذا الشأن غير متسقة. وأوضحت نتائج (8) من تلك الدراسات أن المعرفة الخاصة بطبيعة الإعاقة الفكرية ومسبباتها لها دور في تكوين الاتجاهات نحو المعاقين.

وحاولت دراسة (Morin et al., 2013) التحقق من الاتجاه العام نحو الأفراد ذوى الإعاقة الفكرية من المنحى الوجدانى، المعرفى والسلوكى، الكشف عن الفروق فى تلك الاتجاهات طبقـًا لعوامل النوع (ذكور – إناث)، السن، التعليم، الدخل وتكرار نوعية الاتصال بالفرد المعاق، هذا بالإضافة إلى التحقق من كون مستوى الأداء الوظيفى للفرد المعاق أحد العوامل المؤثرة فى الاتجاهات نحوه. ولجمع البيانات، تم تطبيق استبيان الاتجاهات نحو الإعاقة الفكرية عبر الهاتف على عينة مكونة من (1605) من الراشدين بمدينة كويبية بكندا. وأوضحت النتائج أن الاتجاهات العامة نحو المعاقين فكريـًا كانت

إيجابية، وذلك على جميع الأبعاد المكونة لاستبيان الاتجاه نحو الإعاقة الفكرية (الوجدانية – المعرفية – السلوكية). وأمكن تمثيل الاتجاهات نحو المعاقين فكريـــًا فى ضوء خمسة عوامل هى: 1) عدم الارتياح، 2) الشفقة، 3) معرفة الأسباب، 4) معرفة القدرات والحقوق، 5) التفاعل. وكانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى تلك الاتجاهات أمكن عزوها لبعض العوامل الديموجرافية ممثلة فى (النوع (ذكور – إناث)، السن، التعليم، والدخل)، ودرجة المعرفة الخاصة بالإعاقة الفكرية، ومستوى الاتصال بالفرد المعاق. وعلى وجه الخصوص، كانت اتجاهات الذكور أكثر سلبية مقارنة بالإناث على بعد عدم الشعور بالارتياح، بينما كانت اتجاهات الإناث أكثر سلبية على بعد معرفة القدرات والحقوق. وارتفعت مستويات الاتجاهات الإيجابية لدى الأصغر سنـــًا والأكثر تعليمـــًا. ولم توجد فروق فى هذا الشأن تبعـــًا لمستوى الدخل. وأخيرًا، كانت الاتجاهات أكثر سلبية نحو المعاقين فكريـــًا ذوي الأداء الوظيفي المنخفض.

وكان الهدف من دراسة (Patka et al., 2013) هو استقصاء اتجاهات أفراد المجتمع والعاملين فى مجال الإعاقة نحو الأفراد ذوى الإعاقة الفكرية بباكستان. وتمثلت عينة الدراسة فى (262) من أفراد المجتمع، و(190) من العاملين بمجال الإعاقات. واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات المجتمعية نحو المعاقين فكريـــًا (Henry et al., 1996). وأسفرت النتائج عن وجود فروق فى الاتجاهات الإيجابية نحو المعاقين فكريـــًا أمكن عزوها لعوامل النوع (لصالح الإناث)، المذهب الدينى (لصالح المسيحيين، الهندوس والسنيين)، ومستوى التعليم (لصالح ذوي المستويات التعليمية المرتفعة).

واستهدفت دراسة (Horner–Johnson et al., 2015) التحقق من اتجاهات العاملين مع الأفراد المعاقين فكريـــًا في اليابان والولايات المتحدة الأمريكية. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الاتجاهات المجتمعية، استمارة الإعاقة الفكرية. وأوضحت النتائج أن العينة اليابانية كانت أقل ميلًا نحو الدمج المجتمعي للمعاقين فكريـــًا، وكانت هناك فروق في الاتجاهات نحو المعاقين فكريـــًا في ضوء عاملي السن ومستوى التعليم.

وحاولت دراسة (Morin et al., 2015) الكشف عن اتجاهات الجمهور العام نحو المعاقين فكريـــًا. وأجريت الدراسة على عينة طبقية ممثلة لجمهور الراشدين في مدينة كويبيك قوامها (1605). وتم تطبيق استبيان الاتجاهات نحو الإعاقة الفكرية من خلال المحادثات الهاتفية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الإعاقة الفكرية في ضوء عاملي النوع (ذكور – إناث) والسن.

واستهدفت دراسة (Vaz et al., 2015) تحديد العوامل المتعلقة باتجاهات معلمي الابتدائية نحو دمج الأطفال المعاقين بالمدارس العامة. وشارك في الدراسة (74)

من معلمى المرحلة الابتدائية بغرب استراليا. واستخدمت الدراسة مقياس آراء المعلمين نحو دمج الطلاب المعاقين، ومقياس باندورا لفعالية الذات لدى المعلمين. وأشارت النتائج إلى أنه يمكن تفسير (42%) من التباين فى اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب المعاقين من خلال السن، النوع، فعالية الذات التدريسية والتدريب.

وسعت دراسة (Wilson & Scior, 2015) نحو التحقق من الاتجاهات نحو المعاقين فكريـًا، وعلاقتها بالاستجابات الانفعالية والتواصل. وتم جمع بيانات الدراسات من خلال إجراء أحد المسوح عبر الانترنت، حيث تم تطبيق مقاييس الاتجاهات الضمنية والصريحة، والمسافة الاجتماعية، والاستجابات الانفعالية والتواصل مع الأفراد المعاقين فكريـًا، وذلك على عينة مكونة من (326) من الراشدين بالمملكة المتحدة. وأسفرت النتائج عن عدم وجود ارتباط دال بين الاتجاهات الضمنية بكل من الاتجاهات الصريحة، المسافة الاجتماعية، أو الاستجابات الانفعالية نحو المعاقين فكريـًا، بينما وجد ارتباط ذو دلالة إحصائية منخفضة إلى متوسطة بين الاستجابات الانفعالية، والاتجاهات الصريحة والمسافة الاجتماعية. ولم توجد فروق في الاتجاهات الضمنية يمكن عزوها إلى العلاقة بالفرد المعاق فكريـًا، نوعية العلاقة بينهما (تطوعية – إجبارية)، النوع (ذكور – إناث)، أو التعليم. وعلى النقيض، كان للمتغيرات سالفة الذكر تأثير في الاتجاهات الصريحة والمسافة الاجتماعية.

وهدفت دراسة (Murch et al., 2018) التحقق من الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية المتمثلة في النوع، السن، مستوى التعليم، وتكرار التواصل، ودرجة القرابة. وتكونت عينة الدراسة من (234) من الراشدين بالمملكة المتحدة، والذين قاموا باستكمال مقياس الاتجاهات الصريحة والضمنية نحو المعاقين فكريـــًا عبر الانترنت. وبالنسبة للنتائج، فقد أوضحت إمكانية التنبؤ بالاتجاهات الصريحة من خلال المتغيرات الديموجرافية (النوع، السن، مستوى التعليم، وتكرار التواصل، ودرجة القرابة)، وكان تكرار التواصل أكثرها من حيث الدلالة التنبؤية. ومن جهة أخرى، لم تنبؤ المتغيرات الديموجرافية سالفة الذكر بالاتجاهات الضمنية نحو المعاقين فكريـــًا.

وحاولت دراسة (Zaaeed et al., 2018) التحقق من العلاقة بين المكانة الاجتماعية- الاقتصادية والاتجاهات نحو الأفراد ذوي الإعاقات النمائية (اضطراب طيف التوحد – الإعاقة البصرية – الشلل الدماغي – متلازمة داون – الضمور العضلي). وأجريت تلك الدراسة على عينة قوامها (259) من الأفراد الذين تراوحت أعمارهم من (18) إلى (59) عامـًا بالأردن. وتم تطبيق مقياس الاتجاهات المجتمعية نحو الإعاقة النمائية.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المكانة الاجتماعية- الاقتصادية (مستوى الدخل) وجميع الأبعاد الفرعية المكونة لمقياس الاتجاهات المجتمعية نحو الإعاقة النمائية. واتسقت نتائج الدراسة الكلينيكية مع نتائج الدراسة الكمية، وأضافت أن الاتجاهات نحو المعاقين قد تختلف أيضـًا في إطار مستوى الاتصال بهم.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريا، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – علي حد علم الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلي أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريا، يمثل مؤشرًا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب علي الدراسات بهدف الوصول إلي نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلي اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التي هي في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلي سعي الباحثين في الحرص علي التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلي المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات والبحوث في الآتي:

تحديد حجم العينة المختارة:

حيث اختارت الباحثة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسات والبحوث السابقة عينة مناسبة من العاديين بمختلف أعمارهم.

تحديد الأساليب الإحصائية:

نظرًا لكبر حجم العينة سوف تتناول الباحثة الإحصاء البارامتري وهو ما يتلاءم مع الدراسة الحالية.

تحديد متغيرات الدراسة:

في تناول الباحثة وتحليلها للدراسات والبحوث السابقة استطاعت الباحثة حصر متغيرات الدراسة في خمسة متغيرات: المتغير المستقل (الاتجاهات)، المتغيرات التابعة (النوع – نوع العمل– مستوى التعليم – المستوى الاقتصادي).

صياغة فروض الدراسة:

من خلال الاطلاع على الأطر النظرية ونتائج الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

1) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـًا في ضوء متغير النوع (ذكور – إناث).
2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـًا في ضوء متغير نوع العمل (حكومة – أعمال حرة).
3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـًا في ضوء متغير مستوى التعليم (مرتفع – متوسط – منخفض).
4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـًا في ضوء متغير المستوى الاقتصادي (مرتفع – منخفض).

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن وذلك لتحقيق الهدف الرئيسي للدراسة.

عينة الدراسة:

وصف عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من الراشدين العاملين بمختلف القطاعات بمختلف أعمارهم الزمنية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

1- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (100) فردا، للتأكد من صلاحية المقاييس من خلال حساب الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) وبالتالي تطبيقها على العينة الأساسية.

2- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (150) من الراشدين العاملين بمختلف القطاعات بمختلف أعمارهم الزمنية، منهم (53) ذكور (97) إناث، (45) يعملون في قطاع الحكومة، (105) أعمال حرة، و(28) ذوي مستوى تعليمي مرتفع (41) ذوي مستوى تعليمي متوسط (81) ذوي مستوى تعليمي منخفض، (37) ذوي مستوى اقتصادي مرتفع، (113) ذوي مستوى اقتصادي منخفض.

أداة الدراسة:

مقياس اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريـــاً (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

- معظم المفردات والأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة البحث.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس الاتجاهات.

ولإعداد مقياس الاتجاهات قامت الباحثة بالآتي:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدِمت لقياس الاتجاهات.

ج . في ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس الاتجاهات في صورته الأولية، مكونًا من (30) مفردة.

وبناء على ذلك، تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتي اشتملت على ثلاثة أبعادٍ هي:

البُعْد الأول: البعد الاجتماعي

البُعْد الثاني: البعد الأكاديمي

البُعْد الثالث: البعد النفسي

وترتبط هذه الأبعاد التي تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهى:

1- البعد الأول (10) مفردات. 2- البعد الثاني (10) مفردات.

3- البعد الثالث (10) مفردات.

الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات:

أولاً: حساب صدق المقياس:

1- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس بكليات التربية والآداب بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتي قل الاتفاق عليها عن (80%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، ولم تقل مفردة واحدة عن (80%) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين.

2- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق المقياس عن طريق المقارنة الطرفية (صدق التمايز)، وذلك بترتيب درجات العينة الاستطلاعية وفق الدرجة الكلية للمقياس تنازلياً، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاتجاهات

الأبعاد	الإرباعى الأعلى=25		الإرباعى الأدنى=25		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الاجتماعي	26.90	4.06	17.60	1.31	9.738	0.01
البعد الأكاديمي	26.00	2.55	14.20	1.82	16.812	0.01
البعد النفسي	28.40	3.70	15.80	1.76	13.731	0.01
الدرجة الكلية	81.30	7.60	47.60	3.31	18.157	0.01

يتضح من جدول (2) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المستوى المرتفع والمستوى المنخفض، وفى اتجاه المستوى المرتفع، مما يعنى تمتع المقياس وأبعاده بصدق تمييزي قوى.

ثانياً: حساب ثبات المقياس

1- طريقة إعادة تطبيق المقياس:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الاتجاهات من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد الاختبار دالة عند (0.01) مما يشير إلى أنَّ الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (3):

جدول (3)

نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس الاتجاهات

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	0.784	0.01
البعد الأكاديمي	0.839	0.01
البعد النفسي	0.847	0.01
الدرجة الكلية	0.807	0.01

يتضح من خلال جدول (3) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الاتجاهات، والدرجة الكلية له، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الاتجاهات التعلم لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

2- طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس الاتجاهات باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (4):

جدول (4)

معاملات ثبات مقياس الاتجاهات باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
1	البعد الاجتماعي	0.714
2	البعد الأكاديمي	0.732
3	البعد النفسي	0.768
	الدرجة الكلية	0.781

يتضح من خلال جدول (5) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

3- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاتجاهات على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية التي اشتملت (100) فردا، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (5):

جدول (5)

مُعاملات ثبات مقياس الاتجاهات بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان . براون	جتمان
1	البعد الاجتماعي	0.847	0.701
2	البعد الأكاديمي	0.832	0.698
3	البعد النفسي	0.874	0.721
	الدرجة الكلية	0.886	0.734

يتضح من جدول (5) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان . براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للاتجاهات.

ثالثـــًا: الاتساق الداخلي:

1- الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد (ن = 100)

البعد الاجتماعي		البعد الأكاديمي		البعد النفسي	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
1	0.524**	2	0.421**	3	0.608**
4	0.625**	5	0.508**	6	0.524**
7	0.215*	8	0.625**	9	0.559**
10	0.633**	11	0.215*	12	0.508**
13	0.596**	14	0.532**	15	0.468**
16	0.514**	17	0.547**	18	0.569**
19	0.635**	20	0.594**	21	0.492**
22	0.598**	23	0.614**	24	0.215*
25	0.379**	26	0.533**	27	0.535**
28	0.210*	29	0.525**	30	0.647**

* مستوى الدلالة 0.05 ** مستوى الدلالة 0.01

يتضح من جدول (6) أنَّ كل مفردات مقياس الاتجاهات معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًّا، أي أنَّها صادقة، ولذلك يمكن العمل به.

2) الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد الاتجاهات الروحي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)

مصفوفة ارتباطات مقياس الاتجاهات

م	الأبعاد	1	2	3	4
1	البعد الاجتماعي	.			
2	البعد الأكاديمي	0.624**	.		
3	البعد النفسي	0.589**	0.597**	.	
	الدرجة الكلية	0.614**	0.635**	0.597**	.

** دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (7) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي والثبات.

الصورة النهائية لمقياس الاتجاهات:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (30) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاثة مواقف موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالي:

البُعْد الأول: البعد الاجتماعي (10) مفردات.

البُعْد الثاني: البعد الأكاديمي (10) مفردات.

البُعْد الثالث: البعد النفسي (10) مفردات.

والجدول (8) يوضح عبارات مقياس الاتجاهات:

جدول (8)
أبعاد مقياس الاتجاهات

البعد	العبارات	العدد
البعد الاجتماعي	1 – 4 – 7 – 10 – 13 – 16 – 19 – 22 – 25 – 28	10
البعد الأكاديمي	2 – 5 – 8 – 11 – 14 – 17 – 20 – 23 – 26 – 29	10
البعد النفسي	3 – 6 – 9 – 12 – 15 – 18 – 21 – 24 – 27 – 30	10

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاثة استجابات (دائما = 3، أحيانا = 2، نادرا = 1)، وبذلك تكون الدرجة القصوى (90)، كما تكون أقل درجة (30)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الاتجاهات، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض للاتجاهات.

نتائج الدراسة:

التحقق من صحة الفرض الأول:

وينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريا في ضوء متغير النوع (ذكور – إناث) ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t–test للمجموعتين، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)
الفروق بين الذكور والإناث (ن = 150)

الأبعاد	الذكور ن = 53		الإناث ن = 97		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الاجتماعي	16.15	2.02	21.47	4.65	7.924	0.01
البعد الأكاديمي	15.08	1.97	21.08	5.80	7.345	0.01
البعد النفسي	13.39	1.79	19.67	5.73	7.708	0.01
الدرجة الكلية	44.58	5.16	62.22	15.45	8.060	0.01

يتبين من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اتجاه الإناث في الاتجاهات كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

والرسم البياني (1) يؤكد ذلك:

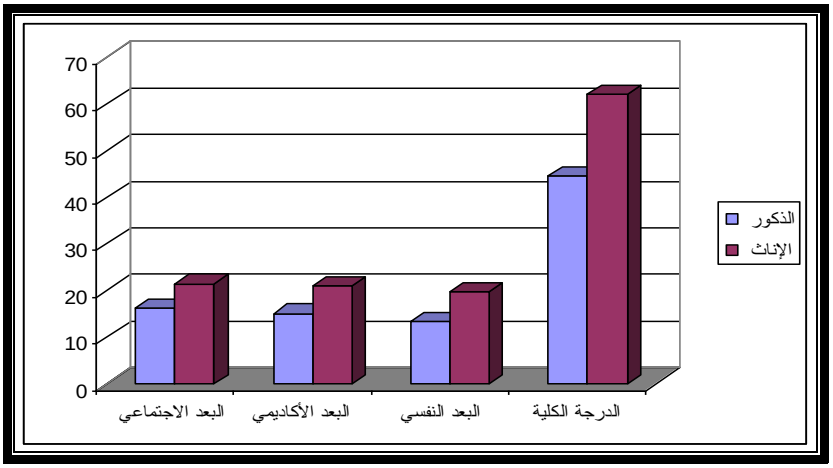

شكل (1) الفروق بين الذكور والإناث

التحقق من صحة الفرض الثاني:

وينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريا في ضوء متغير نوع العمل (حكومة – أعمال حرة) ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)
الفروق في نوع العمل (ن = 150)

الأبعاد	الحكومي ن = 45		الأعمال الحرة ن = 105		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الاجتماعي	19.57	4.69	19.60	4.69	0.027	غير دالة
البعد الأكاديمي	18.53	6.10	19.12	5.40	0.561	غير دالة
البعد النفسي	18.06	6.43	17.19	5.24	0.805	غير دالة
الدرجة الكلية	56.17	16.56	55.91	14.83	0.092	غير دالة

يتبين من جدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات من هم يعملون بقطاعات الحكومة ومن يعملون أعمال حرة وبذلك تم رفض الفرض الثاني للدراسة.

والرسم البيانى (2) يؤكد ذلك:

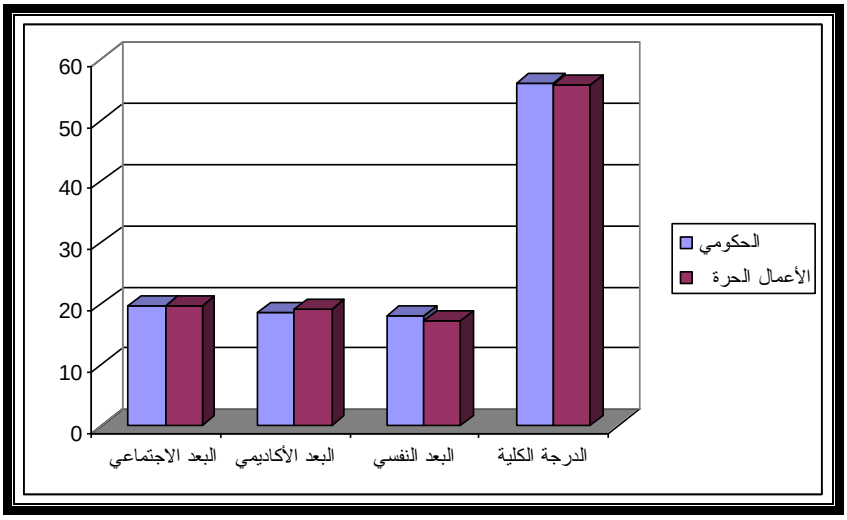

شكل (2) الفروق بين من هم يعملون بالقطاعات الحكومية ومن يعملون أعمال حرة

التحقق من صحة الفرض الثالث:

وينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريا في ضوء متغير مستوى التعليم (مرتفع – متوسط – منخفض)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة (ن = 150)

الأبعاد	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
البعد الاجتماعي	النوع	2	142.662	71.331	3.363	0.05
	الخطأ	147	3117.531	21.208		
	المجموع الكلى	149	3260.193			
البعد الأكاديمي	النوع	2	154.763	77.382	2.510	غير دالة
	الخطأ	147	4532.810	30.835		
	المجموع الكلى	149	4687.573			
البعد النفسي	النوع	2	203.153	101.576	3.314	0.05
	الخطأ	147	4506.020	30.653		
	المجموع الكلى	149	4709.173			
الدرجة الكلية	النوع	2	1416.819	708.410	3.104	0.05
	الخطأ	147	33552.174	228.246		
	المجموع الكلى	149	34968.993			

يتبين من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاتجاهات باختلاف المستويات التعليمية الثلاث (المرتفع – المتوسط – المنخفض)، وهى جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) باستثناء البعد الثاني (الأكاديمي) فهو غير دال إحصائيا وبذلك يكون الفرض الثالث للدراسة قد تحقق. ويوضح الجدول (12) الفروق بين المستويات التعليمية الثلاث (المرتفع – المتوسط – المنخفض)، في الاتجاهات:

جدول (12)

المتوسط الحسابي ومعادلة شيفية في الاتجاهات بين المستويات التعليمية الثلاث (المرتفع – المتوسط – المنخفض)، (ن = 150)

الأبعاد	البيئات التعليمية	العدد	المتوسطات الحسابية	المقارنات	الفروق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	مرتفع	28	20.50	مرتفع x متوسط	2.475	دالة
	متوسط	41	18.02	مرتفع x منخفض	0.423	غير دالة
	منخفض	81	20.07	متوسطx منخفض	2.049	دالة
البعد النفسي	مرتفع	28	19.17	مرتفع x متوسط	3.398	دالة
	متوسط	41	15.78	مرتفع x منخفض	1.474	غير دالة
	منخفض	81	17.70	متوسطx منخفض	1.923	غير دالة
الدرجة الكلية	مرتفع	28	59.14	مرتفع x متوسط	8.045	دالة
	متوسط	41	51.09	مرتفعx منخفض	1.760	غير دالة
	منخفض	81	57.38	متوسط x منخفض	6.285	دالة

يتبين من الجدول (12) أنه توجد فروق بين بعض المستويات التعليمية الثلاث (المرتفع – المتوسط – المنخفض) في الاتجاهات، حيث وجدت فروق في البعد الاجتماعي بين المستويين المرتفع والمتوسط، والمستويين المتوسط والمنخفض، ووجدت فروق في البعد النفسي بين المستويين المرتفع والمتوسط، وأخيرا، وجدت فروق في الدرجة الكلية بين المستويين المرتفع المتوسط والمستويين المتوسط والمنخفض. وبهذا يكون الفرض الثالث قد تحقق على نحو جزئي. والرسم البياني (3) يؤكد ذلك:

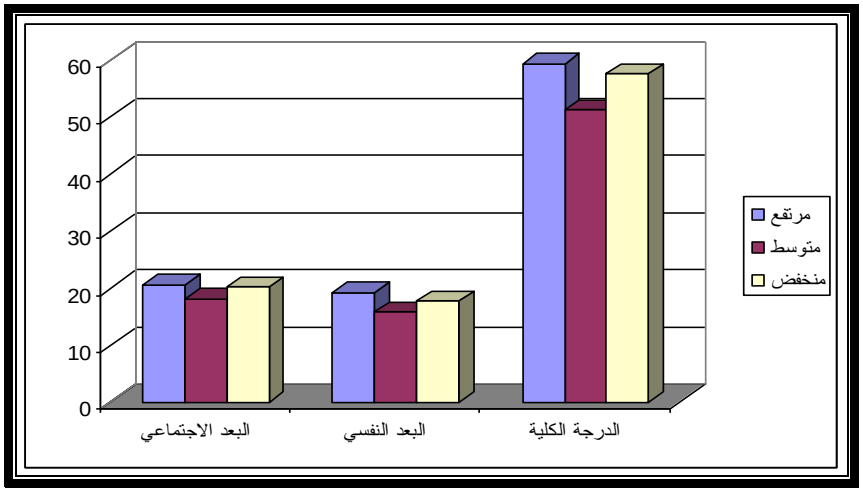

شكل (3) المتوسط الحسابي في المستويات التعليمية الثلاث (المرتفع – المتوسط – المنخفض)

التحقق من صحة الفرض الرابع:

وينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريا في ضوء متغير المستوى الاقتصادي (مرتفع – منخفض)".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)
الفروق في المستوى الاقتصادي (ن = 150)

الأبعاد	المرتفع ن = 37		المنخفض ن = 113		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد الاجتماعي	20.10	4.96	19.42	4.58	0.740	غير دالة
البعد الأكاديمي	19.29	6.31	18.83	5.38	0.403	غير دالة
البعد النفسي	18.21	6.67	17.20	5.23	0.841	غير دالة
الدرجة الكلية	57.62	17.28	55.46	14.66	0.664	غير دالة

يتبين من جدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات ذوي المستوى المرتفع والمنخفض اقتصاديا وبذلك تم رفض الفرض الرابع للدراسة.

والرسم البياني (4) يؤكد ذلك:

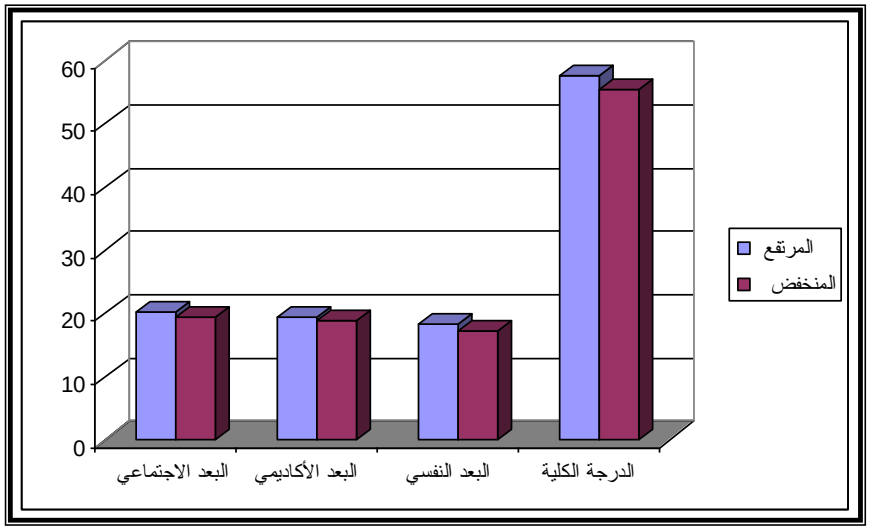

شكل (4) الفروق بين المستويات الاقتصادية

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها وتفسيرها في ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظري وذلك على النحو التالي:

أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث وذلك لصالح الإناث (كما تحقق بالفرض الأول) ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين من هم يعملون بالمجال الحكومي والأعمال الحرة (كما تحقق بالفرض الثاني)، ولا توجد فروق في مستويات التعليم الثلاث (كما تحقق بالفرض الثالث)، ولا توجد فروق في المستويات الاقتصادية (كما تحقق بالفرض الرابع).

وتتسق نتائج الدراسة الحالية مع ما أسفرت عنه نتائج دراسات (Horner-Johnson, 2002; Scior, 2011; Morin et al., 2013; Patka et al., 2013; Horner-Johnson et al., 2015; Morin et al., 2015; Vaz et al., 2015; Murch et al., 2018) حيث كانت هناك فروق دالة إحصائيـاً في اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريا تعزى لعامل النوع /أو مستوى التعليم، كما تتفق مع

ما أسفرت عنه نتائج دراسة (Zaaeed et al., 2018) من حيث وجود فروق في الاتجاهات نحو الإعاقات النمائية تعزى لعامل المكانة الاجتماعية– الاقتصادية.

وتختلف نتائج الدراسة جزئيـًا مع ما توصلت إليه نتائج التحليل البعدي الذي أجراه (Scior, 2011) حيث كانت النتائج الخاصة بالنوع في هذا الشأن غير متسقة، ودراسة (Wilson & Scior, 2015) حيث لم توجد فروق في الاتجاهات الضمنية يمكن عزوها إلى النوع (ذكور – إناث)، أو التعليم. وعلى النقيض، كان للمتغيرات سالفة الذكر تأثير في الاتجاهات الصريحة والمسافة الاجتماعية.

توصيات الدراسة:

تُوصى الباحثة استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلي:

1) الاهتمام بنشر الوعي بمراحل التعليم وبيئاته المختلفة بشكل عام من خلال وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، ومن خلال نشر الأسباب الملموسة حاليًا والتي قد تؤدي إلى المشكلات التي تواجه المعاقين فكريا نظرا لأن التعليم أمن قومي يجب الحفاظ عليه.
2) الاهتمام بتقديم الدعم الاجتماعي والمادي بكافة أشكاله لأفراد هذه الفئة.
3) عقد دورات تدريبية للأفراد العاديين لتوضيح خصائص هذه الفئة وأهمية التسامح في نموهم المتكامل وتحسين سلوكياتهم.
4) الاهتمام بتفعيل الدمج في شتى مجالات الحياة اليومية حتى يتم تقبل تلك الفئة كفئة أساسية بالمجتمع.
5) الاهتمام بإظهار جوانب القوة لدى المعاقين فكريا، وتنميتها حتى تزداد ثقتهم بأنفسهم.

دراسات مقترحة:

بناءً على ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عدد من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للاستفادة من نتائجها:

1) برنامج إرشادي انتقائي لتحسين اتجاهات العاديين نحو ذوي الإعاقة الفكرية.
2) برنامج إرشادي اسري لتحسين اتجاهات الأطفال العاديين نحو أقرانهم من ذوي الإعاقة الفكرية.

3) دراسة فعالية برنامج قائم على مساعدة القرين من ذوي الإعاقة الفكرية في إدارة الذات.

4) برنامج لتفعيل دور الدمج في المراحل التعليمية المختلفة.

5) برامج لتنمية المهارات الاجتماعية لدى ذوي الإعاقة من مختلف الفئات العقلية والعمرية.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

أحمد، السيد علي سيد (2006). اتجاهات أفراد المجتمع ودور وسائل الإعلام في تعديلها. الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، 9، 153-199.

الصمادى، على محمد (2010). اتجاهاتُ المعلمين حول دَمْجِ الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديّن في محافظة عرعر, مجلة الجامعة الإسلامية, 18(2), 785-804.

القريطي، عبد المطلب أمين (2001). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. القاهرة: دار الفكر العربي.

باظة، آمال عبد السميع (2000). علم النفس النمو. القاهرة: الأنجلو المصرية.

رضوان، صافية (1998). المشكلات التي تواجه المرشدين التربويين في مدارس الضفة الغربية الحكومية في عهد السلطة الوطنية (رسالة ماجستير). جامعة النجاح الوطنية– نابلس.

زهران، حامد عبد السلام (1994). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.

عامر، طارق عبد الرءوف ومحمد، ربيع عبد الرءوف (2008). الإعاقة العقلية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن، سعد (2008). القياس النفسي – النظرية والتطبيق. القاهرة: هبة النيل للنشر والتوزيع.

علاوي، محمد حسن (2004) مدخل في علم النفس الرياضي (ط 4). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

كوافحة، تيسر مفلح وعبد العزيز، عمر (2003). مقدمة في التربية الخاصة. عمان: دار المَسِيرة للنشر والتوزيع.

محمد، عادل عبد الله (2002). جداول النشاط المصورة للأطفال التَّوْحِيدِيين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقليّاً: دراسات تَشْخِيصِيّة وبرامجية. القاهرة: دار الرشاد.

مرعي، توفيق وبلقيس، أحمد (1984). الميسر في علم النفس الاجتماعي. عمان: دارا لفرقان للنشر والتوزيع.

مَنْسي، محمود (1991).علم النفس التربوي للمعلمين. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

نشواتي، عبد الحميد (١٩٩٦). علم النفس التربوي (ط٣). إربد: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

نصر الله، عمر عبد الرحيم (2002). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثريهم على الأسرة والمجتمع. عمان: دار وائل للنشر.

هالاهان، دانيال و كوفمان، جيمس (2008). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم (ترجمة عادل عبد الله محمد). عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور 2007).

يحيى، خولة وعبيد، ماجدة (2005). الإعاقة العقلية. عمان: دار وائل للنشر.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

American Psychiatric Association. (2013). ***Diagnostic and statistical manual of mental disorders*** **(DSM-5th Ed). Washington, DC.**

Eiser. T. R. (2000). ***Social Psychology: Attitudes, Cognitive and Social Behavior.*** **Cambridge: Cambridge University Press.**

Horner-Johnson, A. (2002). ***Attitudes toward people with intellectual disabilities in Japan, South Korea, and the United States*** **(Doctoral dissertation). University of Illinois**

Horner- Johnson, W., Keys, C. B., Henry, D., Yamaki, K., Watanabe, K., Oi, F., ... & Shimada, H. (2015). Staff attitudes towards people with intellectual disabilities in Japan and the United States. ***Journal of Intellectual Disability Research, 59*****(10), 942-947.**

Katz, G. & Lazcano-Ponce, E. (2008). Intellectual disability: definition, etiological factors, classification, diagnosis, treatment and prognosis. ***Salud Publica Mex, 50*** **(2),132-141.**

Morin, D., Rivard, M., Boursier, C. P., Crocker, A. G., & Caron, J. (2015). Norms of the Attitudes Toward Intellectual Disability Questionnaire. ***Journal of Intellectual Disability Research, 59*****(5), 462-467.**

Morin, D., Rivard, M., Crocker, A. G., Boursier, C. P., & Caron, J. (2013). Public attitudes towards intellectual disability: A multidimensional perspective. *Journal of Intellectual Disability Research, 57*(3), 279-292.

Murch, A. J., Choudhury, T., Wilson, M., Collerton, E., Patel, M., & Scior, K. (2018). Explicit and implicit attitudes towards people with intellectual disabilities: The role of contact and participant demographics. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 31*(5), 778-784.

Patel D. R. & Merrick J. (2011). Intellectual Disability. In Dilip R. Patel, D. E. Greydanus, H. A. Omar & J. Merrick. (Eds), Neurodevelopmental Disabilities: Clinical Care for Children and Young Adults (PP. 161-171). Springer Dordrecht Heidelberg London New York.

Patka, M., Keys, C. B., Henry, D. B., & McDonald, K. E. (2013). Attitudes of Pakistani community members and staff toward people with intellectual disability. *American journal on intellectual and developmental disabilities, 118*(1), 32-43.

Scior, K. (2011). Public awareness, attitudes and beliefs regarding intellectual disability: A systematic review. *Research in developmental disabilities, 32*(6), 2164-2182.

Shevell, M. (2008). Global developmental delay and mental retardation or intellectual disability: conceptualization, evaluation, and etiology. *Pediatric Clinics of North America, 55*(5), 1071-1084.

Vaz, S., Wilson, N., Falkmer, M., Sim, A., Scott, M., Cordier, R., & Falkmer, T. (2015). Factors associated with primary school teachers' attitudes towards the inclusion of students with disabilities. *PloS one, 10*(8), e0137002.

Wilson, M. C., & Scior, K. (2015). Implicit attitudes towards people with intellectual disabilities: Their relationship with explicit attitudes, social distance, emotions and contact. *PloS one, 10*(9), e0137902.

Zaaeed, N., Mohammad, M., Gleason, P., Bahiri, K. A., & Modeste, N. (2018). Examining Jordanians' Attitudes Towards Five Types of Developmental Disabilities. *Journal of Refugee & Global Health, 1*(2), 16-23.

ملحق (1)

مقياس اتجاهات العاديين نحو المعاقين فكريا

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
1	يزيد برنامج دمج المعاقين من فرص التفاعل الاجتماعي مع الطلبة العاديين			
2	ينبغي تعليم الطلبة المعاقين في المدارس العادية			
3	يساعد وضع الطلبة المعاقين في الصفوف العادية على رضاهم عن أنفسهم			
4	يعمل برنامج الدمج على التقليل من الفروق الفردية الاجتماعية بين الطلاب			
5	يفضل أن ينتظم الطلبة المعاقين في التعليم العام مع بداية المرحلة الأساسية			
6	برنامج دمج المعاقين يشبع رغباتهم وميولهم			
7	يؤدي دمج الطلبة المعاقين إلى إكسابهم مهارات جديدة			
8	المعاقون لهم حق أساسي في تلقي التعليم في صفوف عادية			
9	يزيد برنامج الدمج من شعور المعاقين بأنهم قادرون على العطاء			
10	يعدل برنامج دمج المعاقين من اتجاهات المعلمين نحوهم			
11	يؤدي دمج الطلبة المعاقين إعطائهم نفس الفرصة المتاحة للطلبة العادين			
12	يساعد برنامج دمج المعاقين على مواجهتهم الإحاطات التي يواجهونها			
13	يعمل برنامج دمج المعاقين على زيادة فاعليتهم في الحياة			
14	يقدم برنامج دمج المعاقين أفضل الحلول لمواجهة مشكلاتهم التربوية			
15	المعاقون يتكيفون بشكل أفضل عندما يتم دمجهم في الصفوف العادية			
16	يؤدي تعليم الطلبة المعاقين في المدارس العادية على عزلتهم من المجتمع المحلي			
17	المعاقون يطورون مهارات أكاديمية أفضل عند دمجهم			

م	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا
18	بزيد برنامج دمج المعاقين مع العاديين ثقتهم بأنفسهم			
19	يصعب على الطلبة المعاقين إقامة علاقات اجتماعية مع الطلبة العاديين			
20	ينبغي دمج المعاقين في التعليم العام في جزء من اليوم الدراسي			
21	يزيد برنامج الدمج ألهوه بين المعاقين والعاديين			
22	يزيد عزل الطلبة المعاقين في المؤسسات الخاصة شعورهم بالأمن والاستقرار			
23	ينبغي دمج الطلبة المعاقين الذين يعانون من إعاقة بسيطة ومتوسطة فقط			
24	يزيد برنامج دمج المعاقين من شعورهم بالحساسية الزائدة نحو الآخرين			
25	يشعر المعاقون بالخجل الشديد من إعاقته مداخل الصف العاديين			
26	يتوقف دمج المعاقين على صعوبة الإعاقة			
27	يشعر المعاقين عند دمجهم بالنقص والضعف			
28	يفضل بقاء الأطفال المعاقين في المؤسسات الخاصة			
29	يؤثر وضع المعاقين في الصفوف العادية على البرنامج ككل			
30	يشعر الطلبة المعاقين بالإحباط لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم			